

## دروس من المستشفى (1) أ. عبدالرحيم إبراهيم الصحفي



الحمد لله الذي يزيد الشاكرين، والصلاة والسلام على صفة خلقه أجمعين ... أستهلُّ مقالِي بما فيه خيرٌ للكاتب والقارئ، فلم أدخل على مقالِي بسرعة الهارب، ولا بعجلة الطالب؛ لعدم وجود الدافع للتعجل، فأعذرني أيها القارئ المجل إن كنت من النوع المتعجل.

المستشفى ويطلق عليها المشفى والمصحة ، وكان الناس في عهد الأتراك يطلقون عليها المارستان متأثرين في ذلك باللغة التركية، ولو أن هذا الإسم يطلق في الغالب على المصحات النفسية، ولكن لماذا تنشئ المجتمعات الإنسانية هذه المصحات؟ إنه كما هو معلوم لإيجاد المقر المناسب لعلاج أكبر عدد من المرضى، وكلما كانت الدولة أكثر ثراءً كلما كانت مستشفياتها مميزة في خدمة مواطنيها من حيث الكم والكيف. والذين يرتادون هذه المستشفيات فئات معينة قصدها مظنة العلاج والشفاء لمن كتب الله له ذلك، وقد تكون آخر مبنى يدخله الإنسان في حياته فيؤخذ منه إلى دار لا باب لها ولا أبواب بها، ولا جليس له سوى عمله فيما يؤنسه أو يوحشه.

هذا الدرس الأول من الدروس التي تعلمتها في المستشفى في دورة مدتها أربعة أيام أحسبها عند ربي وأشكره عليها، كما أشكر كل من تواصل معي ودعا لي عند الزيارة أو بالمهاتفة أو بالدعاء بظفر الغيب، وأشكر شكرياً خاص الحبيب في الله ابن قريتنا ومفخرتها الدكتور حظيظ بن مسلم البلادي الذي يعمل خيراً ويؤدي واجباً لمن يعرف ومن لايعرف، فجزاه الله خير الجزاء.

إمتنان:

الشكر للواحد الرحمان  
واعيد شكري لولي الأمر  
وحظيظ لك نعلان العرفان  
ويجزاك ربي بعظيم الأجر

عبدالرحيم إبراهيم الصحفي